JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ
العدد الخامس
(٩٠)- (٧٥)

تداولية الخطاب البلاغي دراسة وتحليل
(تداولية ، الخطاب ، البلاغي)

أ.م.د. شيماء عبد الحسين إبراهيم الحجامي
جامعة الكوفة / كلية التخطيط العمراني
dr.shaymaa80@gmail.com

مستخلص البحث

ان من اهم الاسباب التي كان لها الاثر الفاعل في اخصاب النظرية النقدية الحديثة هو ذلك التنوع في مناهج الدراسة النقدية من : اسلوبية ، وبنيوية ، وتداولية ، وسيميائية ، وتفكيكية ، اذ كان على هذه المناهج ان تحفظ كينونتها باللجوء والاستفادة من المناهج النقدية الاخرى ، مما جعل كل منهج من هذه المناهج يتفرع الى مناهج اخرى من خلال الاعتماد على غيره ، ولم يكتفِ النقد المعاصر بهذه التحولات المنهجية ، بل راح يكشف عن ملامح هذه المناهج في النقد القديم الامر الذي ساعد في اثراء المنظومة النقدية القديمة ، واحيائها من جديد ومن هذا المنطلق حدث التقارب المنهجي بين البلاغة والتداولية ، اذ يسعى البحث من وراء ذلك الى التعقب في أبعاد تداولية الخطاب البلاغي ، اذ ان عصر التواصل اللغوي والفكري بين الامم قد اضفى بظلاله على الدراسات النقدية واللغوية المعاصرة ، فلم يعد بالامكان ان تبات مدرسة او منهج من المناهج اللغوية والنقدية بمعزل عن غيرها ، ومن هذا المنطلق تلاقحت هذه المناهج وتعارفت فيما بينها حتى يكون لها اثر فاعل فتمكن نفسها لان تكون ضمن منظومة المناهج المعاصرة التي اصبحت تتسابق وتتفاضل فيما بينها من حيث قدرتها على تفعيل اشكال التواصل اللغوي ، وعلى هذا الاساس حدث التفاعل بين علم البلاغة وغيره من العلوم النقدية المعاصرة التي كان لها الفضل الكبير في انقاذ البلاغة واخراجها من نطاقها الضيق القديم الى نطاق اوسع وارحب ، فانخرطت ضمن التحولات التي لازمت خطاب الحداثة وما بعد الحداثة في المجتمعات الغربية وتجلياتها في المجتمعات المختلفة . يهتم الاتجاه التداولي بالدراسات اللغوية إذ تتلاقى فيه جملة ميادين من المعرفة المختلفة أهمها : علم اللغة الخالص ، والبلاغة ، والمنطق ، وفلسفة اللغة ، وعلم الاجتماع ، وغيرها من العلوم المهتمة بالجزء الدلالي من اللغة ، يهتم البحث في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

ايجاد العلاقة بين البلاغة والتداولية اذ توصل الى ان العلاقة بينهما علاقة اتفاق ؛ لكون التداولية قد نشأت من نفس الرحم الذي نشأت منه البلاغة ، فالتداولية انبثقت من مباحث الدرس اللساني الحديث وما يتعلق به من فلسفة اللغة ، والبلاغة هي في الأصل ظاهرة لغوية فبذلك تدخل الظاهرة البلاغية ضمن الرؤية التداولية للظاهرة اللغوية فضلاً عن ذلك فان الظاهرة البلاغية تختلف عن غيرها من الظواهر اللغوية بتضمنها الايحاءات ودلالات اضافية فبقدر هذا الاختلاف يكون تناسب الرؤية التداولية لمقاربتها ، زد على ذلك فأنها بتجاوزها للمعنى الحرفي الملفوظ وبحثها في المعاني المضمنة تكون هي الانسب لمقارنة الظاهرة البلاغية في تجاوزها المعنى الحرفي الى معنى المعنى .

Deiiberative The Speech Rhetoricai
Deiiberative, The Speech, RhetoricaI)

A.P. Shaymaa ABDUL HuSSEIN iBRAHiM . Al- Hachamy

dr.shaymaa80@gmaiI.com

Abstract:

One of the most important reasons which that have an effect in producing the modern criticismapproach is the diversity in the approaches of criticism study of: stylistics, structural, deliberative, semioticsand deconstruction, so these approaches had to keep their entity by using from other criticism approaches, what made every one of these approaches branches into other ones by counting on another different approaches, and the modern criticism didn't settle for these approach changes only, but rather it unfold the features of these approaches in old criticism and that helped in the enrichment of the old criticism system, and revive it again and from this premise the approach convergence happened between rhetoric and deliberation, so this research is seeking by that to chasing a new dimensions in deliberative rhetorical discourse, because the era of linguistic and intellectual communication has added something new to the modern linguistic and criticism studies apart from the others, and from this premise these approaches has been crossed and merged between themselves so they can have a massive effect so they can be among the system of modern approaches that have been racing and differentiate between themselves from where its power to initiate the communications linguistic figures, and based on this the interaction happened

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

between the art of rhetoric and other of modern criticism arts that had a massive appreciation of saving rhetoric and manifest it from its old narrow domain to a new wide domain, so it engaged into the changes that accompanied modernity speech and after the modernity in the western societies and its manifestations in different societies.

The deliberative direction concerns about linguistics studies so a set of different fields of knowledge, the most important of them is: the art of pure linguistic, rhetoric, logic, linguistic philosophy, sociology, and other arts that concerned about the semantic part of the language.

This research is concerned about finding the relation between rhetoric and deliberation sometimes it reaches where the relationship between them is an agreement, because the deliberation has been grown from the same womb that the rhetoric has grown from, the deliberation has emerged from the researches of the modern linguistic classes and what related to it from, rhetoric basically is a linguistic phenomenon so the rhetoricphenomenon enters in the deliberative vision to the linguistic phenomenon besides that the rhetoric phenomenon is different from the other linguistic phenomenon because it includes hints and further semantics as much as this difference the proportion of the deliberative vision well be to make it approachable, in addition to that by it exceeds the exact literal meaning and it searches in the embedded meanings being the most appropriate to compare the rhetoric phenomenon in exceeding the literal meaning to the meaning of the meaning.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

المقدمـــة

ان من اهم الاسباب التي كان لها الاثر الفاعل في اخصاب النظرية النقدية الحديثة هو ذلك التنوع في مناهج الدراسة النقدية من : اسلوبية ، وبنيوية ، وتداولية ، وسيميائية ، وتفكيكية ، اذ كان على هذه المناهج ان تحفظ كينونتها باللجوء والاستفادة من المناهج النقدية الاخرى ، مما جعل كل منهج من هذه المناهج يتفرع الى مناهج اخرى من خلال الاعتماد على غيره ، ولم يكتفِ النقد المعاصر بهذه التحولات المنهجية ، بل راح يكشف عن ملامح هذه المناهج في النقد القديم الامر الذي ساعد في اثراء المنظومة النقدية القديمة ، واحيائها من جديد ومن هذا المنطلق حدث التقارب المنهجي بين

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

البلاغة والتداولية ، اذ يسعى البحث من وراء ذلك الى التعقب في أبعاد تداولية الخطاب البلاغي ، اذ ان عصر التواصل اللغوي والفكري بين الامم قد اضفى بظلاله على الدراسات النقدية واللغوية المعاصرة ، فلم يعد بالإمكان ان تبات مدرسة او منهج من المناهج اللغوية والنقدية بمعزل عن غيرها ، ومن هذا المنطلق تلاحقت هذه المناهج وتعارفت فيما بينها حتى يكون لها اثر فاعل فتمكن نفسها لان تكون ضمن منظومة المناهج المعاصرة التي اصبحت تتسابق وتتفاضل فيما بينها من حيث قدرتها على تفعيل اشكال التواصل اللغوي ، وعلى هذا الاساس حدث التفاعل بين علم البلاغة وغيره من العلوم النقدية المعاصرة التي كان لها الفضل الكبير في انقاذ البلاغة واخراجها من نطاقها الضيق القديم الى نطاق اوسع وارحب ، فانخرطت ضمن التحولات التي لازمت خطاب الحداثة وما بعد الحداثة في المجتمعات الغربية وتجلياتها في المجتمعات المختلفة .

قراءة في مفهوم تداولية الخطاب البلاغي

يهتم الاتجاه التداولي بالدراسات اللغوية إذ ((تتلاقى فيه على وجه معين جملة ميادين من المعرفة المختلفة أهمها : علم اللغة الخالص ، والبلاغة ، والمنطق ، وفلسفة اللغة ، وعلم الاجتماع ، وغيرها من العلوم المهتمة بالجزء الدلالي من اللغة))[١] **(المقاربة التداولية ، د.ت ، ٩٥)** . وبعدها سعت التداولية لتتجاوز حدود الخطاب وتصبح نظرية عامة للفعل والنشاط الانساني اذ كان شغلها الشاغل هو دراسة اللغة في المقام الذي يهتم بما يفعله المستعملون في الالفاظ .

ويرجع الفضل في ظهور التداولية بوصفها نظرية ومنهجا الى الفيلسوف الانكليزي (اوستن) عند صدوره كتاب (كيف نصنع الاشياء بالكلمات) اذ وضع من خلاله حدود للتداولية في وصفه لها بأنها ((جزء من دراسة علم أعم : دراسة التعامل اللغوي من حيث هو جزء من التعامل الاجتماعي))[٢] (**م. ن ، ٩٦**) فهو ينتقل بها من المستوى اللغوي الى المستوى الاجتماعي ودائرة التأثر والتأثير كما يعد (شارل موريس) أول من بادر في إرساء مقصود التداولية حين عدها جزءاً من السيميائية إذ عرفها بأنها : دراسة العلامات بمستعمليها أي دراسة اللغة أثناء ممارستها وظائفها الحوارية والتواصلية حين قسم السيميائية الى ثلاثة فروع هي :

١. التركيب النحوي : الذي يهتم بدراسة العلاقات الشكلية بين العلامات .
٢. الدلالة : وهي دراسة علاقات العلامات فيما بينها وبين الاشياء .
٣. التداولية : وهي دراسة ارتباط العلامات بمؤوليها أي مستعمليها .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

وقد اشار (جون اوستن) الذي يعد احد مؤسسي التداولية أن وظيفة اللغة لا تقتصر على نقل وايصال المعلومات وارسالها ، او التعبير عما يجول في خواطرنا من افكار ، وما يجيش في صدورنا من مشاعر واظهارها وإنما يجب أن تضطلع اللغة بافعال ذات سمات اجتماعية[٣] (**التداولية عند العلماء العرب** ، ٢٠٠٠، ٥) . ومن الجدير بالذكر ان تعدد المنطلقات واختلافها في الدراسة التداولية أدى إلى حدوث نوع من التداخل بين حقولها وحقول اخرى ، مما أدى إلى اختلاف التسميات ، وتنوعها وخصوصاً عند ترجمتها إلى العربية فظهرت بأسماء (النفعية ، الذرائعية ، الاتصالية) . ومن ذلك بإمكاننا أن نرجع اصل التداولية إلى اتجاهين مختلفين هما : اتجاه ينطلق في دراسة التداولية في كونها نظرية في التعامل الاجتماعي ، أي أنها تهتم بالجانب الاستعمالي ، وهذا الاتجاه تبناه (اوستن) ، وآخر فلسفي ترجع جذوره إلى (بيرس) الذي اسماه (البراغماتية) و (وليم جيمس) الذي اسماه (بالذرائعية) ، فضلا عن ذلك فإن البراغماتية كانت اسم جديد لطريقة قديمة في التفكير فظهرت وتبلورت على يد سقراط ، ثم تبعه في ذلك ارسطو[٤] (**المنطق البراغماتي عند تشارلر بيرس** ، ١٩٩٦، ٦) ، ولم تقتصر البراغماتية عند (بيرس) على المفاهيم العملية ، وإنما تجاوزت ذلك إلى دراسة المفاهيم الميتافيزيقية ، أي انه تجاوز كل ما يتعلق بالعلوم الطبيعية ، إذ ربط التداولية بالمنهج الاستقرائي ، وبذلك يكون بيرس قد تصدى للنزعة التجريبية ، وتداولية (وليم جيمس) إذ نقلها من ميدان المحسوس والتجريب إلى الميدان العام والمعقول[٥] (**م.ن**، ٢١٩-٢٢٠) ، ويقول (اوستن) الذي يعد احد مؤسسي التداولية كما ذكرنا انفاً : أن وظيفة اللغة لا تقتصر على نقل وايصال المعلومات وارسالها ، أو التعبير عما يجول في خواطرنا من أفكار ، وإنما يجب أن تضطلع اللغة بتحويل إلى ما يبدو من أقوال في اطار ظروف سياقية إلى افعال ذات سمات اجتماعية[٦] (**التداولية عند العلماء العرب** ، ٥) .

وقد ظهرت التداولية نظرية فلسفية على يد (باركلي) إلا أن جذورها تمتد إلى بيرس الذي جعلها وثيقة الصلة بالمنطق ، إذ جعلها قاعدة منطقية من خلال ربطه بين الدراسات اللغوية والمنطقية ، فهي عنده قاعدة منطقية تعنى بتحديد معاني الالفاظ والافكار والمفاهيم والقضايا والاشارات ، ومنه تحولت الى اداة للنقد والتفسير . ونتيجة لتعدد القراءات لنصوص بيرس حول مفهوم التداولية حدث تباين في وجهات النظر حول مفهومها فالبعض يرى انها نظرية في المعرفة ؛ لكونها تهتم بالواقع ، والبعض الاخر يرى ان جوهرها ميتافيزيقي ، وهنا تكمن اهميتها عند بيرس واذا بحثنا عن جذور التداولية في التراث العربي نجد ان لها حيزاً في الساحة العربية عند كل من (الجاحظ ، وابي هلال العسكري ، وابن قتيبة ، وحازم القرطاجني) الا انها كانت تحمل الطابع المعياري شأنها في ذلك شأن البلاغة في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

اول ظهورها اذ انها تهتم بالاثر الناتج عن الرسالة بصورة مباشرة وفي ذلك ملامح للتداولية الحديثة ايضاً فكما ركز هؤلاء المنظرون على المرسل والمتلقي ، والرسالة (ثلاثية التواصل) وعملية التأثر والتأثير ، والنوايا ، والقصد ، والافهام ، والفائدة من الكلام ، فانها ايضاً تعد جوهر النظرية التداولية وقد ذهب محمد العمري الى ان التداولية بُعد جاحظي وان هذا البعد هو احد الأبعاد الأساسية في البلاغة العربية وان تخلى البديعيين عنه ، مما أدى إلى اختزال البلاغة العربية وتضييق مجالها ، اذ حظيت نظرية المقام والتأثير بعناية كبيرة في الوقت الحاضر في الدراسات السيميائية ، ومن ثم اعادة الاعتبار للبلاغة العربية تحت عنوان جديد هو التداولية وهذا ما نلمسه ان شاءَ الله في ثنايا البحث عن علاقة التداولية بالبلاغة العربية وقد ذكر محمد العمري كذلك ان الجاحظ قد ركز على هذا البعد في كتابه (البيان والتبيين) من خلال تركيزه على عملية التأثير في المتلقي ، والاقناع وقد سميت هذه النظرية التي تعرف عنده اليوم بالتداولية (بنظرية التأثر والمقام)[٧] **(البلاغة العربية اصولها وامتدادها ، ١٩٩٩، ٢٩٣)** وتتجلى جذور البعد التداولي عند الجاحظ من خلال تقسيمه البيان الى وظائف ثلاث هي :

١. الوظيفة الاخبارية (اظهار الامر على وجه الاخبار بقصد الافهام) .
٢. الوظيفة التأثيرية .
٣. الوظيفة الحجاجية اي اظهار الامر على وجه الاحتجاج[٨]**(البيان والتبيين ، ١٩٧٥، ١/٧٥)**

إن كل من هذه الوظائف تشكل جوهر النظرية التداولية في الدراسات المعاصرة ؛ لكونها تهتم بالتواصل والتأثير وايصال المعنى والاقناع اما ابن قتيبة فيعد أول من أشار إلى التواصل الأدبي أو التداولية في التراث العربي القديم في كتابه الشعر والشعراء اذ تحدث عن تهيأة المخاطب نفسياً ليتقبل ما يقصده الخطاب والانفعال به انفعالاً ظاهراً[٩]**(نظرية المقاصد بين حازم ونظرية الافعال اللغوية المعاصرة ،د.ت، ٢٥)** ولم يقتصر الامر على الجاحظ وابن قتيبة فقد اشار حازم القرطاجني ايضاً الى ذلك من خلال اشارته الى ان الكلام لايعد كلاماً الا اذا دلَّ على معنى ، وهو هنا يشير الى فكرة القصد اذ يقول : ((لما كان الكلام اولى الاشياء ، بأن يجعل دليلاً على المعاني التي احتاج الناس الى تفهما))[١٠]**(م.ن ، ٢٦)** ، فهو هنا يركز على المنفعة ، فالخطاب الذي يحقق لا منفعة لا يحقق اي تواصل عنده ، والتفاهم الذي قصده في النص هو تحقيق التواصل وهذا يدخل في نطاق التداولية التواصلية فهو يتفطن للبعد البراغماتي او التداولي في العملية التواصلية اذ يشير من خلال تأكيده على

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

المنفعة الى قضية التأثر والتأثير بين المتكلم والمتلقي اذ يرى انه ضروري في العملية التواصلية بقوله : ((وجب ان يكون المتكلم يبتغي اما افادة المخاطب او الاستفادة منه))[١١](م.ن ، ٢٦) .

اما عبد القاهر الجرجاني فقد اشار الى التداولية عند حديثه عن عملية التواصل في اكثر من موضع اذ ركز على دراسة وضعية المخاطب ازاء النص الشعري وعمق المعنى ووضوحه فضلاً عن ذلك فإنه يرى ان التواصل الذي يكون نتيجة لتعب وكّد واعمال للفكر الذي يعجب به المتلقي للخطاب الشعري ، زد على ذلك فقد ذكر ابن سنان الخفاجي في كتابه (سر الفصاحة) ان ((الكلام يتعلق بالمعاني والفوائد بالمواضعة ، لا لشيء من احواله))[١٢](**سر الفصاحة ،١٩٧٦,٣٣**) فهو بذلك اشار ضمنياً الى التداولية الحديثة ، في معرض حديثه عن الفائدة التي يشترط بها في الكلام ، اي ان الكلام عنده يجب ان يحمل وظيفة نفعية ، فضلاً عن المواضعة والقصد واستعمال المتكلم له ، ومن خلال ذلك نلاحظ ان التداولية متجذرة في التراث العربي القديم بشكل قوي لا يقل عما هو عليه في التراث الغربي .

اما في النقد الحديث والمعاصر نجد ان التداولية اخذت طريقها من القديم الى الحديث بيد انها لم تقتصر على اللغة فحسب وانما امتدت لتشمل الادب كذلك فتحولت من التداولية اللغوية الى التداولية الادبية التي اصبحت اليوم تعرف بالذرائعية الادبية التي تعنى بدراسة النصوص وتحليلها اذ ركزت على مفهوم التواصل الذي يقوم على عملية الفهم والتأويل ومن اهم اعلام التداولية في النقد المعاصر هم : (فان ديك ، غرايس ، اوستن ، جون ديوي) وغيرهم فمثلاً فان ديك ركز على ان يضع ((تخطيطاً من ناحية البرنامج للذرائعية الادبية بوصفها مكملاً لا فكاك عنه لنظرية النص))[١٣](**سلسلة الدراسات النقدية ،٧٦**) ، فقد تحول من علم الدلالة الى نظرية ادبية عامة تشتمل على نظرية التواصل الأدبي أي نظرية خاصة بالنصوص الأدبية[١٤](**م.ن ،٧٦**) فالوصفية النقدية في اطار عملية القراءة تقوم على اساس السعي الى تحقيق تواصل بين القارئ وموضوع القراءة ، وهذا التواصل يحتاج الى معرفة اسباب عناصر النص المقروء والاحاطة بالعوامل الفاعلة فيه من ((السياق ، ومقاصد الكلام))[١٥](**نظرية المقاصد بين حازم ونظرية الافعال اللغوية المعاصرة ،٢٥**)، وهذا الاهتمام بمستويات الصياغة النصية ادى الى الاهتمام بالحديث الأدبي القائم على المستوى التواصلي .

إن هذا المنهج اضحى منذ ظهوره رافداً مهماً من روافد الدراسات اللسانية المعاصرة التي اهتمت بالتحليل التداولي الذي يتميز بالتداخل بين الاختصاصات فهو جاء ليناقض الشكل الواحد للمعنى ويدعو إلى مبدأ الاعتماد بالملفوظ اللساني او كعامل فريد لبناء جمالية النص وتحليل بنيته من قبل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

المتلقي ، أي بإمكان المتلقي اعادة صياغته من جديد وذلك ليتحقق من خلال عملية الفهم والادراك فجمالية النص تتحقق من خلال اشراك فعل الفهم ، والمقدرة العقلية الواعية التي من شأنها ان تساهم في اذكاء عملية التفاعل مع بنية النص .

إن المنظرين الاعلام الذين نظروا لهذا العلم الجديد واولهم الفيلسوف اوستن وتلميذه سيرل ، وغيرهم قد ساهموا في ارساء قواعد التداولية وركزوا على ان التداولية هي دراسة الظواهر اللغوية اثناء الاستعمال من خلال دراسة القصد ، ومعنى الجملة .

اثر التداولية في تحليل الخطاب

ان من اهم القضايا التي تميز النقد العربي القديم ، هو اهتمامه بقضية افعال الكلام تحت مسمى (اغراض القول الشعري) ؛ لكون إن بعض الدارسين المعاصرين لقضايا المعنى عند العرب القدماء قد اشاروا إلى ذلك ((أننا لمجموعة من الظواهر نضع تحت تسمية المعاصرة : افعال لغوية متناولة في الانتاج اللغوي العربي (pragmatiques) ، والبراغماتية (semantiqnes) الدلالية القديمة ، والتي كانت تدرس تحت عنوان اغراض القول ، ....))[١٦](م.ن،٣٩) فالدراسات الحديثة والمعاصرة تعتبر الفعل اللغوي نتيجة تكلم لغة او استعمالها ، وهذا الامر ينتج مجموعة من الافعال من مثل : الأمر ، التأكيد ، اثارة الاسئلة المتمثل بالاستفهام ، والوعد والوعيد) ، وهذا الحديث يقودنا إلى اوستن ومساهماته الفاعلة في الاهتمام بالافعال الكلامية ؛ لكونه يعد من المؤسسين الاوائل لهذه النظرية ، من خلال تطبيقه نظرية الافعال اللغوية على الخطاب الادبي وبفضل هذه الدراسات التي قام بها اوستن وغيره ، تحولت الدراسات اللسانية من مجال اللغة الى مجال الادب ، ولذلك صارت تنعت بالتداولية الادبية التي تعنى بدراسة النصوص وتحليلها . إن جهود المنشغلين في حقل النصوص الادبية تركز على مفهوم التواصل القائم على أساس الفهم والتأويل ، هذا التواصل الذي كان محل اهتمام القراءة ؛ لكونها تواصلاً يتحقق بين القارئ وموضوع القراءة فالوصفية النقدية في اطار عملية القراءة وظيفة تقوم على اساس السعي الى تحقيق تواصل فعال بين القارئ وموضوع القراءة ، اذ تحتاج عملية القراءة كأي تواصل الى معرفة اسباب عناصر الموضوع المقروء والاحاطة بالعوامل الفاعلة فيه كما ذكر سلفاً وبهذا فإن جمالية القراءة تهدف الى دراسة ميكانيزم التلقي بوساطة استثمار مقولات الفلسفات الذاتية والحقول الاجرائية الجديدة في تأسيس علم النص هذا النص الذي من ميزاته انه يقاوم فكرة اختزان معنى ما بغض النظر عن انه سطحي او عميق ، وانما هو نص قائم منذ البداية على تعددية المعنى تشكيلاً وتلقياً وان تحليله هو نشاط نقدي يستند الى مفاهيم نظرية متنوعة .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

وما يمكن أن نستنتجه هو أنَّ التداولية قد أولت الجانب الاتصالي اهمية بالغة اي دراسة اللغة بمستخدميها في الوقت التي ظلت به الدراسات اللسانية مستبعدة ، وركزت فقط على التراكيب والمعاني لذا جاءت الذرائعية لتهتم بما أهملته اللسانيات وهو الجانب الاتصالي ، اي علاقة الاشارة بمستخدميها اذ اخذت بالاعتبار ان الدراسات الادبية لا تكتمل من دون الاخذ بتوظيف الادب لمصادر الاتصال المختلفة .

البلاغة والتداولية

إن العلاقة بين البلاغة والتداولية علاقة اتفاق ؛ لكون التداولية قد نشأت من الرحم نفسها التي نشأت منها البلاغة ، فالتداولية انبثقت من مباحث الدرس اللساني الحديث وما يتعلق به من فلسفة اللغة ، والبلاغة هي في الأصل ظاهرة لغوية فبذلك تدخل الظاهرة البلاغية ضمن الرؤية التداولية للظاهرة اللغوية ، فضلاً عن ذلك فان الظاهرة البلاغية تختلف عن غيرها من الظواهر اللغوية بتضمنها الايحاءات ودلالات اضافية فبقدر هذا الاختلاف يكون تناسب الرؤية التداولية لمقاربتها ، زد على ذلك فانها بتجاوزها للمعنى الحرفي الملفوظ وبحثها في المعاني المضمنة تكون هي الانسب لمقارنة الظاهرة البلاغية في تجاوزها المعنى الحرفي الى معنى المعنى ، ولذلك رأينا الدراسات التداولية تتبنى الظاهرة البلاغية ضمن معالجتها بوصفها استعمالاً خاصاً للغة فهما يصبان في رافد واحد المتمثل ب : النظرية السياقية ، وافعال الكلام ، وقد اتخذت العلاقة بين التداولية والبلاغة بعدين اساسيين فمن جهة تعد البلاغة بمفهومها التقليدي هي التأسيس الاول للتداولية لا سيما في البلاغة الغربية بوصفها حالة من حالات اللغة تهدف الى التأثير في المتلقي وبذلك تعكس بعداً تداولياً للكلام وقد اشار الى ذلك ليتش (Leech) بقوله : ان المدخل الذي له حضوره للتداولية هو المدخل البلاغي ؛ وذلك لان البلاغة قد فهمت في وجهة النظر التقليدية لها على أنها : فن استعمال اللغة لغرض الاقناع ، أو انتاج التعبيرات الادبية أو لغرض الكلام التواصلي بين الناس من خلال استعمال اللغة استعمالاً مؤثراً ينطبق على المحادثات اليومية والاستعمالات الدائرة بين الناس للغة ، وبما ان العلاقة قائمة وممتدة بين البلاغة وعلم النص فقد اتسعت لتشمل التداولية في الوقت نفسه ؛ لان بزوغ النظريات النصية كانت من بحوث البلاغة القديمة[١٧] **(علم لغة النص ١٩٩٧، ٦)** فالبحث في ممارسة الخطاب في البلاغة القديمة يضم عدداً من النظريات القواعد الخاصة بتنظيم نصوص محددة فالمنظومة البلاغية التي حاول (هنريش بليت) بناء نظريتها هي ما يطلق عليه علم النص بالمفهوم الحديث ، بل ان علم النص وفق رأي فان

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

ديك يلتقي مع البلاغة الى حد يمكن القول انه اصبح ممثلاً معاصراً لها ، وبهذا فالتداولية بمفهومها الحديث منظور جديد للظواهر البلاغية هذا المنظور يؤسس لتحليل هذه الظواهر وفق منظور تداولي[١٨](**البلاغة والاسلوبية** ،١٩٨٩، ١٦) ومن هنا تأتي صعوبة الفصل بينهما ، وقد شكلت العلاقة بين البلاغة والتداولية عوامل ربط بين البلاغة وعلم اللغة فموضوع كلٌّ منهما هو استعمال اللغة بوصفها وسيلة تواصل بهدف ممارسة فعل على المتلقي ، فالنص اللغوي نص تداولي ومن ثم يتفق المنظور البلاغي والتداولي في مراعاة الملابسات الخارجية والعناصر السياقية المختلفة في عملية التحليل ؛ لكونها تحقق اقصى درجات التواصل تأثيراً واقناعاً[١٩](**علم اللغة الدراسات الادبية** ،١٧٩) واذا كانت البلاغة القديمة تركز على وجود البعد التداولي من خلال الوسيلة الاقناعية فإن الدرس البلاغي الحديث يهتم به ايضاً بحسب اشارات بليت وذلك من خلال تركيزه على الاتجاه البرهاني المتمثل بالنظرية الحجاجية او بلاغة الحجاج ، فنظرية الحجاج تنمي هذا الجانب وتوسعه وتطوره لتدمجه في هموم البحث التداولي الحديث والبلاغة تسترجعه بعد ان ضاع منها ظروف تاريخية غير مواتية لتطور النظرية البلاغية[٢٠](**نظرية الادب في القرن العشرين** ،١٣٢) ومن هنا يعد الحجاج الرابط الوثيق بين التداولية والبلاغة ؛ لاهتمام كلاً منهما بالجانب الاقناعي الذي يأخذ المتلقي في حسابه وبذلك تولي بلاغة الحجاج جل اهتمامها اذ كانت اهدافها تنصب في دراسة تقنيات الخطاب التي تسمح بإثارة تأييد الاشخاص للفروض التي تقدم لهم[٢١](**بلاغة الخطاب وعلم النص**،٢٥) وقد انطلق بليت في المقاصد في البلاغة القديمة ذاكراً انها مؤهلة لتكوين نظرية تداولية النص من خلال محاولته في التأليف بين الاجناس الخطابية والادبية تداولياً وبذلك يعد بليت قد وضع خطة شاملة لاستيعاب البلاغة القديمة في اطار سيميائي حديث إذ لحقها بالجنس القضائي دراما النقد الاجتماعي والهجاء ، وبالجنس الاستشاري النص الاشهاري ، والشعر التعليمي ، والموعظة ، والخرافة ، وبالجنس الاحتفالي الدح والهجاء ، وادب المناسبات . فالبعد التداولي واضح في قصد المتكلم من خلال احداث اثر في المتلقي ، وتبلغ اقصى درجات مقصدية المتكلم في احداث الاقناع الذي يتعلق بتغيير الآراء وحمل المتلقي على الاقناع فيما عرف بالخطابة القضائية[٢٢](**علم اللغة الدراسات الادبية** ،١٦٤) ، وقد استخلص رولان بارت ان الاهداف التواصلية في البلاغة القديمة تجعل من البلاغة مؤسسة اجتماعية فقد كانت عند الاغريق فن الكلام وهي في الوقت نفسه علامة سلطة اجتماعية واداة لهذه السلطة[٢٣](**البلاغة القديمة** ،١٨٧-١٨٨) وقد التفت بليت الى البعد التداولي من خلال تركيزه على اهتمام البلاغة بالاثر التداولي الذي يميزها في ثلاثة انماط من المقصدية وهي : المقصدية الفكرية التي تهتم بالفرض التعليمي بإخبار

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

المتلقي من دون استدعاء العواطف ، والمقصدية العاطفية التي تنتج انفعالاً عند المتلقي ، والغرض الحجاجي المتمثل في جعل موضوع الخطاب ممكناً بالرجوع الى العقل ، ثم مقصدية التهيج وتكمن في البحث عن الانفعالات العنيفة (الخوف ، والالم ، والحقد) وهذا كله تهييج وقتي متمثل بانفجار عاطفة ما ، وفي هذه المقصدية تبلغ السيكولوجية المقصدية ذروتها[٢٤](**البلاغة والاسلوبية،٢٥-٢٧**) ومن خلال هذه المقولات التي اشار اليها بليت ، فإن البلاغة ليست بمعزل عن البعد التداولي تلك التي من شأنها ان تزدهر بالمنظور البلاغي الحديث الذي اطلق عليه بليت البلاغة العلمية الحديثة التي لا تقتصر على نسق المقاصد بصورتها المعيارية بل تتعدى الى التحليل الوصفي بالمتلقي من زاوية البعد النفسي والنقد الايدلوجي ومن ثم ربط الاثار النصية المستخرجة ببعض الخصوصيات البنائية للنص مروراً بتأريخ النص والظروف الاجتماعية للكاتب ، والظروف التأريخية للتلقي وفي هذه الحالة فإنها مؤهلة لتكوين أسس نظرية تداولية للنص[٢٥](**م.ن،٢٩**) وبما أن المناهج والنظريات اللغوية لها اسسها وجذورها في البلاغة القديمة فإنها قد انعطفت على الدرس الأدبي والبلاغي ، فبذلك ان الالتفات الى البعد التداولي والبحث عنه في البلاغة العربية لم يكن وليد المناهج والنظريات الحديثة[٢٦](**مفهوم الحجاج عند بيرلمان،٥٤**) ، وقد حاول كلاً من الدكتور محمد العمري ، والدكتور تمام حسان لايجاد محاولات للتلاقي بين التداولية والبلاغة القديمة إذ علق على قول بليت : ان التداولية تقوم على مفهوم الخطاب عند إشارته للمقام في البلاغة العربية عند الجاحظ في كتابه البيان والتبيين وكما احال على مفهوم المعاني والبيان عند السكاكي في مفتاح العلوم[٢٧](**البلاغة والاسلوبية ،٢٩**) وإذا كان للنظريات الحديثة فضل في هذا المقام فهو فضل قد ذاع في فكرة انبثقت في التراث البلاغي والنقدي والنحوي بيد أنها لم تستثمر في الحقب الأخيرة في الدرس البلاغي ، وقد ربط همريش بليت التداولية بالظواهر البلاغية عندما ذهب الى انتماء بعض الصور للتداولية كالاستفهام باعتباره شبه سؤال والحيرة باعتبارها شبه شك وشبه الاعتراف ، والامتياز ، وشبه الامتياز ، والرخصة وشبه الرخصة[٢٨](**البلاغة والاسلوبية هنريش بليت،٩٨**) وبذلك ولد صور للتداولية ، ولعل المعالجة الاكثر التصاقاً بالرؤية التداولية للظواهر البلاغية عند بليت ظهرت عند مناقشته لفكرة الانزياح الاسلوبي عند تحديده للانزياح في المجاز والكناية ، وقد انطلق في توضيح البعد التداولي ، فالانزياح من وجهة نظر تداولية يتعلق أساساً بموقعه في مختلف المقامات التواصلية ، وقد حصر الدكتور سعيد البحيري محدودية الرؤية البلاغية والاسلوبية في الانحرافات في الوقت نفسه قد أشار إلى انه ليس ثمة اجماع من اللغويين على هذا الرأي وما ترتب على ذلك من إهمال هذه الأشكال اللغوية بوصفها أشكالاً ذات دلالات محدودة لا تتجاوز مستوى

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

ايصال المعنى الذي يحافظ على التواصل اليومي وقد أبانت إشارات فان ديك عن التقارب الشديد بين البلاغة والتداولية اثناء حديثه عن الوظيفة البلاغية إذ أشار إلى أن هذه البنيات تحتاج نجاعة النص في المقام التواصلي ، وفي تعبير آخر فإن مستخدم البنيات البلاغية يلجأ إليها لأغراض توفر شروط القبول لكلامه[٢٩](**النص بنياته ووظائفه،٤٥**) ومما يجدر به القول ان هنالك ملاحظات في التفكير البلاغي القديم تتلاقى مع هذه النظريات الحديثة إذ أولت البلاغة البعد المعياري الذي يهدف إلى الإبانة والإفهام عناية في تناولها لفكرة المقام ، إذ توزع هذا البعد في غايتين هما : الغاية الابلاغية والإفهام ، وغاية اللياقة ومراعاة المعايير الطبقية الاجتماعية ، ولعل إشارات القدماء من مثل الجاحظ ، وأبي هلال العسكري عند تعريفهما للبلاغة الأثر الواضح لقضية الوضوح والإبانة فيها وتمكين المعنى في نفس المتلقي في الغايات الجوهرية للقول البليغ[٣٠](**البيان والتبيين،١٦**) ، ولم يتوقف ذلك عند الجاحظ وابي هلال العسكري ، وإنما تعدى ذلك إلى ابن وهب عند إقراره غاية الافهام ، وما ينبغي ان يراعى في سبيل تحقيقها في قوله : ((فإنما مثل من كلم إنساناً بما لا يفهمه وبما يحتاج الى تفسيره له كمثل من كلم عربياً بالفارسية ؛ لان الكلام انما وضع يعرف به السامع مراد القائل ، فإذا كلمه بما لا يعرفه فسواء عليه أكان ذلك بالعربية او بغيرها))[٣١](**البرهان في وجوه البيان ،١٠٥**) زد على ذلك فقد اشار ابن جني أيضاً الى الافهام عندما تحدث عن الايجاز والاطناب المتعلق بالرسالة اللغوية نفسها ، او ما يتعلق بالمتلقي من حيث الابلاغ او الافهام ((قيل لابي عمر بن العلاء : أكانت العرب تطيل ؟ فقال : نعم لتبلغ ، فقيل : أفكانت توجز ؟ قال : نعم ، ليحفظ عنها))[٣٢](**الخصائص،١٩٩٩، ١/ ٨٤**) اما غاية مراعاة المعايير الطبقية والاجتماعية فقد كان أساساً معيارياً في تأسيس الخطاب بين الملوك والرعية ، ويأتي حديث ابو هلال العسكري عن الامر والنهي منطلقاً من مفهوم الطبقية الاجتماعية التي ربطت بين المقام واللياقة[٣٣](**الصناعتين،١٦٣**) إذ ربط اللياقة بالايجاز والاطناب ، ويذهب الى ظواهر بلاغية أخرى فيربطها بمبدأ اللياقة الطبقية ، إذ يجعل للتصريح موضع وللكناية موضع ويأتي المقام بعداً معيارياً جوهرياً فيما يتعلق بالايجاز والاطناب ، ومراعاة الطبقة الاجتماعية والسياسية[٣٤](**م.ن،١٦٢-١٦٣**) ، والحق ان غاية مراعاة اللياقة الاجتماعية المنصرفة الى البعد الطبقي لم تكن وحدها مأخوذة في احتساب المنظرين وواضعي المعايير ، كما ان حدود الغاية الابلاغية والطبقة الاجتماعية لم تكن قاطعة ، ولعلنا نكون غير متعسفين في التماس نقاط الالتقاء والاتفاق بين التفكير البلاغي ، والرؤى الحديثة فلا يوجد هنالك شك في أن رؤية التفكير البلاغي والعربي تتلاقى مع بعض

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

مبادئ الرؤية التداولية فالمناسبة ، ومراعاة حال المخاطب ، والاقتصاد المتمثل بالايجاز تتلاقى مع كثير مما قال به ليتش وغيره من واضعي مبادئ التداولية .

خاتمة البحث

لقد ارتبطت التداولية ارتباطاً معقداً بالبلاغة وبالإرث النظري الذي تركه كثير من الباحثين ، إذ أشار المنظرين الاعلام الذين اهتموا بهذا العلم الجديد وأولهم الفيلسوف اوستن ، وسيرل ، الذين ساهموا في ارساء قواعد التداولية في انها دراسة للظواهر اللغوية اثناء الاستعمال من خلال دراسة القصد ومعنى الجملة ، وهذا القصد مشروط بالإبانة والوضوح الاساس الذي إتكأت عليه البلاغة العربية القديمة وما يمكن ان نستنتجه كذلك هو ان التداولية قد أولت الجانب الاقتصادي أهمية بالغة اي دراسة اللغة بمستخدميها ، في الوقت الذي ظلت الدراسة اللسانية تستبعده ، لذا جاءت التداولية لتهتم بما اهملته اللسانيات وهو الجانب الاقتصادي .

ان العلاقة بين التداولية والبلاغة علاقة اتفاق ؛ لكون الاولى قد نشأت من الرحم نفسها التي نشأت منها البلاغة فالاولى انبثقت من مباحث الدرس اللساني الحديث وما يتعلق به من فلسفة اللغة ، والثانية هي في الاساس ظاهرة لغوية ، فبذلك تدخل الظاهرة البلاغية ضمن الرؤية التداولية للظاهرة اللغوية ، فضلاً عن ذلك فإن الظاهرة البلاغية تختلف عن غيرها من الظواهر اللغوية بتضمنها لإيحاءات ودلالات اضافية ، فبقدر هذا الاختلاف يكون تناسب الرؤية التداولية لمقاربتها فهما يصبان في رافد واحد المتمثل بأفعال الكلام والنظرية السياقية

ثبت الهوامش

١. المقاربة التداولية ، فرانسواز ارمينكو ، ترجمة : سعيد علوش ، مركز الانماء القومي : ٩٥ .
٢. م.ن: ٩٦ .
٣. التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة رد الافعال الكلامية في التراث اللساني العربي : مسعود صحراوي ، ط٥ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٠م :٥
٤. المنطق البراغماتي عند تشارلز بيرس : د. حامد خليل ، دار الينابيع ، مصر ، ١٩٩٦ :٦ .
٥. م،ن : ٢١٩ – ٢٢٠ .
٦. ظ : التداولية عند العلماء العرب : ٥ .
٧. ظ : البلاغة العربية اصولها وامتدادها : محمد العمري ، المغرب ، ١٩٩٩ : ٢٩٣ .
٨. ظ : البيان والتبيين : ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : تح : عبد السلام محمد هارون ، ط٤ ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م : ٧٥/١ .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

٩. نظرية المقاصد بين حازم ونظرية الافعال اللغوية المعاصرة : محمد أديون ، مجلة الموصل ، العدد الأول : ٢٥ .

١٠. م.ن: ٢٦ .

١١. م.ن : ٢٦ .

١٢. سر الفصاحة : ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي ، ط١ ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٦ : ٣٣ .

١٣. خوسيه ماريا بوتويلو : حامد ابو حمد ، سلسلة الدراسات النقدية ، القاهرة ، ٧٦ .

١٤. ظ : م.ن : ٧٦ .

١٥. ظ : نظرية المقاصد بين حازم ونظرية الافعال اللغوية المعاصرة : ٢٥ .

١٦. م.ن : ٣٩ .

١٧. ظ : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : د. سعيد حسن البحيري ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان ، القاهرة ، ١٩٩٧م : ٦ .

١٨. ظ : البلاغة والاسلوبية : هنريش بليت ، ترجمة : د. محمد العمري ، ط١ ، الدار البيضاء ، ١٩٨٩م : ١٦ ، وظ : علم لغة النص : د. سعيد بحيري : ١٣ .

١٩. ظ : علم اللغة الدراسات الادبية : برند شبلر ، ترجمة : محمود جاد الرب : ١٧٩ .

٢٠. ظ : نظرية الادب في القرن العشرين : د. محمد العمري ، الدار البيضاء : ١٣٢ .

٢١. ظ : بلاغة الخطاب وعلم النص : د. صلاح فضل : ٧٤ .

٢٢. ظ : علم اللغة الدراسات الادبية : ١٦٤ .

٢٣. ظ : البلاغة القديمة : رولان بارت ، ترجمة عبد الكريم الشرقاوي ، الدار البيضاء : ١٨٧ – ١٨٨ ، وترجمة : عمر اوكان بعنوان : قراءة جديدة للبلاغة القديمة ، دار افريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، ١٩٩٤م : ١٨٧ – ١٨٨

٢٤. ظ : البلاغة والاسلوبية : هنريش بليت : ٢٥ – ٢٧ .

٢٥. ظ : م.ن : ٢٩ .

٢٦. ظ : مفهوم الحجاج عند بيرلمان وتطوره في البلاغة المعاصرة : محمد سالم الامين ، مجلة عالم الفكر ، العدد٣ ، مجلد ٢٨ ، الكويت : ٥٤

٢٧. ظ : البلاغة والاسلوبية : ٢٩ .

٢٨. البلاغة والاسلوبية هنريش بليت : ٩٨ .

٢٩. ظ : النص بنياته ووظائفه مدخل أولي لعلم النص ، فان ديك ، ترجمة : د. محمد العمري ، مقال ضمن كتابه : نظرية الادب في القرن العشرين : ٤٥ .

٣٠. ظ : البيان والتبيين : ١٤٤/١ ، وظ : الصناعتين : ابو هلال العسكري ، تح : علي محمد البجاوي ، ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، دار الفكر العربي : ١٦ .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

٣١. البرهان في وجوه البيان : ١٠٥ .

٣٢. الخصائص : ابن جني ، تح : محمد علي النجار ، ط٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩ : ٨٤/١ .

٣٣. ظ : الصناعتين : ١٦٣ .

٣٤. ظ : م.ن : ١٦٢ – ١٦٣ .

ثبت المصادر

١. العمري : محمد ، البلاغة العربية اصولها وامتدادها : ، المغرب ، ١٩٩٩ .

٢. البيان والتبيين : ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : تح : عبد السلام محمد هارون ، ط٤ ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م .

٣. بليت : هنريش ، البلاغة والاسلوبية ، ترجمة : د. محمد العمري ، ط١ ، الدار البيضاء ، ١٩٨٩م .

٤. فضل : د. صلاح ، بلاغة الخطاب وعلم النص، ط١ ، الشركة المصرية العالمية ، لونجمان ، مصر ، ١٩٩٦م .

٥. بارت : رولان ، البلاغة القديمة، ترجمة عبد الكريم الشرقاوي ، الدار البيضاء ، وترجمة : عمر اوكان بعنوان : قراءة جديدة للبلاغة القديمة ، دار افريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، ١٩٩٤م .

٦. الكاتب : ابراهيم بن سليمان بن وهب ، البرهان في وجوه البيان، تح : خديجة الحديثي ، ود. احمد مطلوب ، بغداد ، ١٩٦٧م .

٧. صحراوي: مسعود ، التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة رد الافعال الكلامية في التراث اللساني العربي، ط٥ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٠م .

٨. ابن جني : الخصائص، تح : محمد علي النجار ، ط٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩.

٩. خوسيه ماريا بوتويلو : حامد ابو حمد ، سلسلة الدراسات النقدية ، القاهرة .

١٠. الخفاجي : ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان ، سر الفصاحة ، ط١ ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، ١٨٧٦ م .

١١. البحيري : د. سعيد حسن ، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان ، القاهرة ، ١٩٩٧م .

١٢. شبللر : برند ، علم اللغة الدراسات الادبية ، ترجمة : محمود جاد الرب .

١٣. ارمينكو : فرانسواز ، المقاربة التداولية ، ترجمة : سعيد علوش ، مركز الانماء القومي .

١٤. خليل : د. حامد ، المنطق البراغماتي عند تشارلز بيرس ، دار الينابيع ، مصر ، ١٩٩٦ .

١٥. الامين : محمد سالم ، مفهوم الحجاج عند بيرلمان وتطوره في البلاغة المعاصرة ، مجلة عالم الفكر ، العدد٣ ، مجلد ٢٨ ، الكويت .

١٦.أديون : محمد ، نظرية المقاصد بين حازم ونظرية الافعال اللغوية المعاصرة، مجلة الموصل ، العدد الأول .
١٧.العمري : د. محمد ، نظرية الادب في القرن العشرين ، الدار البيضاء ، د.ت .
١٨.فان ديك : النص بنياته ووظائفه مدخل أولي لعلم النص ، ترجمة : د. محمد العمري ، مقال ضمن كتابه : نظرية الادب في القرن العشرين .
١٩.العسكري: ابو هلال : الصناعتين تح : علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، دار الفكر العربي ، د. ت .

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية